ورد الى دمشق وصل اليها في أوائل سنة الف من الهجرة
فسكن في جانب سوق البزورية بدمشق بزقاق هناك
وكان على سمة الصلاح فسار في خدمة الجامع المذكور
أحسن سير وهو من الذين لا يتكلمون في المجالس
الا بالكلام الخير ويعرف في الغالب من يقدم من باب
السلطنة من الامراء حاكما بدمشق لاسيما الذين ٢٧٦
خرجوا من الداخل ودائما يصاحبونه ويسمعون إشارته
ولم يزل كذلك حتى خطر له ان يعمر حجرة بالجامع
الاموي ليقطن بها وهي الحجرة المقابلة لحجرة الساعات
في جهة باب جيرون وكانت حجرة مهجورة مقفوضة
لا يميل أحد اليها ويزعمون أن بها حيات الفنية
لعمرها وكانت بيد رجل يقال له الشيخ رمضان
المرداوي الاكول فلما مات لم يرغب في أخذها
أحد منهم حتى قدم ابراهيم أغا المذكور فأزال
ما في داخلها من البناء فصارت لها صورة قابلة
للبناء وقاس المعمار طريق الماء فوجده قابلاً أن

Copyright © King Saud University